العلامة اللّغوية: لفظ "كتاب" هو علامة لغوية موجودة في الذّهن. فهو صورة وفكرة، صوت وفكرة.

تمثيل في الذّهن، وانطباع صوتي .

صورة أكوستيكية (صوتية) وانطباع ذهني (صورة ذهنية)

وهما متلازمتان كالوجهين للعملة الواحدة.

دي سوسير: قال كلّ علامة لغوية، (لفظ) له دّال و مدلول: الصورة السمعية هي الدّال، والصورة الذّهنية هي المدلول.

ثم طرح السؤال: ما العلاقة بينهما. ما العلاقة بين اللّفظ والشيء الذّي يدلّ عليه.

ويميز فرديناند دي سوسير بين لغتين: اللّغة الملكة :Language وهي مقدرة فطرية تولد مع الإنسان وتميزه عن الحيوان. اللّغة المعينة :Langue وهي نظام من العلامات المتواضع عليها قوامه اتحاد المعنى بالمبنى و هو مكتسب و متجانس، كالعربية الفصحى وكالفرنسية مثلا.

1.**العلامة اللّغوية:** وهي المجموع الناتج عن ارتباط الدال بالمدلول ويطلق على الألفاظ المفردة أو المركبة:

الدال = ش.ج.ر.ة / **المدلول** = معنى الشجرة

وقد تطور هذا المفهوم ليشمل:

العلامة المعجمية مادة : (ن.و.م) و**العلامة القواعدية** (نائم/اسم فاعل)،

والفرق بينهما أنّ العلامة المعجمية غير محدودة العدد لدخول كلمات جديدة في كل وقت، أما العلامة القواعدية فهي محدودة العدد ويمكن حصرها بعد الاستقراء (المنادى، الفاعل، الحال، الاستعارة).

2-**الاعتباطية:** وتفيد أن العلاقة بين الدّال والمدلول هي علاقة اعتباطية وعشوائية وغير منطقية وغير مبررة والدّليل على ذلك أنه لو كانت العلاقة بين الدال والمدلول منطقية ومبررة لما اختلفت اللّغات في اختيار الكلمات، فلا مبرر منطقي بين الدال (شجرة) ومعنى الشجرة. و في هذا تخالف اللّغة الطبيعية الرموز المعبرة كإشارة البياض مثلا والذّي تدلّ على صلب المسيح عند النصارى.

3-**اللّغة نظام معيّن:** أي أن اللّغة ليست مجموعة أصوات فقط، ولكنها مجموعة من التراكيب اللّغوية التي يجب مراعاتها في التحليل ومراعاة وصفها وترتيبها وفق الأغراض والغايات التخاطبية، ويتوقف هذا على نوعين من العلاقات:

العلاقات الاستبدالية: أي أن المتكلم يمتلك خيار استبدال الدال للدلالة على المدلول بحسب ما يتطلبه السياق (تناولت طعاما شهيا/ أكلت طعاما لذيذا). العلاقات التجزيئية الائتلافية: وهي التي يسميها فرديناند دو سوسير **العلاقات التر ابطية:**

عندما يقول المتكلم مثلا: حضر سبعة طلاب

فإنه لا يستطيع أن يقول (سبع) أو (سبعة) لأنّ هذا الائتلاف لا يسمح بغير صيغة (سبعة) مع أن محور الاستبدال يسمح بان تكون رقما غير سبعة.

4-**القابلية للتجزئة:** أي أن اللّغة تتكون من وحدات ائتلافية منظمة يمكن تجزيئها و إعادة تركيبها للتعبير عن المعاني الجديدة، ويشير اللّسانيون إلى نوعين من التجزئة:

تجزئة التراكيب إلى مصرفات: الولد يبكي = آل + ولد + يبكي

تجزئة المصرفات إلى أصوات: (ولد= و + فتحة +ل + فتحة + د

5.الإنتاجية، أي أن المتكلمين يستطيعون استخدام تراكيب لم يسبق لهم أن سمعوها.

6.النقل الثقافي: بخلاف لغة الحيوانات التي هي عبارة عن ردود فعل غريزية، فإن اللّغة عند الإنسان تتنوع باختلاف المجتمعات، و يكتسب الإنسان لغته من محيطه، فالطفل الإنجليزي الذي يولد بفرنسا مثلا سيتحدث الفرنسية وليس الإنجليزية، وهذا يفيد بأن اللّغة المعينة لا تنتقل من جيل إلى آخر بالوراثة ولكن بالتعلم، و هذا ما يسمى بالنقل الثقافي Cultural transmission وهو عنصر مهم في اكتساب اللّغة.

فانطلق من تلك الملاحظات فحدّد الموضوع، وحدّد المجال (العلاقات مع المجالات العلمية الأخرى)، وبقي المنهج.

فالمنهج الذّي ارتآه هو البنيوية. فموضوعها عناصره مترابطة بحيث إذا تمّ تغيير موضع أحد عناصره تغيّرت البنية، كرقع الشطرنج.

فما حدود هذه النظرية:

-دراسة اللّسان وتعريفه

-دراسة جغرافيا اللّسان الذّي يتكلّم به ناس في حدود معيّنة

-دراسة أنتروبولوجيا اللّسان بدراسة لسان الإنسان منذ نشأته إلى مراحل تطوره، وذلك بتحديد جملة من العلوم التي تتداخل مع اللّسانيات.

وقد نهج النهج التزامني، وهو الانتقال في الدراسة من مرحلة تاريخية إلى أخرى لتحديد:

البنية ومكوناتها، ما طبيعتها، ما طريقة عملها، كيف تتفاعل المكونات فيما بينها.

فالدّراسة تركّزت باستعمال فروع علمية ومنها:

-علم الأصوات :Phonetics : والأصوات هي الحروف ويعرّفها اللّسانيون: بالفونيم**Phoneme ,phonème** ويهتم هذا العلم بدراسة الأصوات المنطوقة ومخارجها وصفاتها ، كما يدرس قدرة الإنسان على إحداث الأصوات و بنية هذه الأصوات وهي في طريقها إلى أذن السامع، والعمليات النفسية و العصبية تصاحبها. مثلا: كلمة "نوم" الفونيم أصغر وحدة صوتية في اللّغة غير دالة هي: نون واو ميم

-علم الصيانة أو علم وظائف الأصوات :Phonology وهو علم يهتم بالبحث في القوانين التي تؤثر في الأصوات (الفونيمات) ويهتم بتفسير التغيرات الصوتية للحروف عند مجاورتها الحروف أخرى عند الناطقين بها و تأثير ذلك على الدلالة، فالصوت / الفونيم يمكن أن يتغير نطقه بحسب تركيبه صبر- اصتبر = اصطبر

-علم التصريف Morphology: وهو مشتق من لفظ المورفيم ،**morphème** ، **Morpheme** وهو الكلمة، وهي أصغر وحدة لغوية ذات معنى، أي دالّة، ويهتم هذا العلم بدراسة بنية الكلمة والتغيرات الطارئة عليها دون أخذ الوظيفة الإعرابية والدلالية بعين الاعتبار، فهو المجال الذي يتناول البنية القواعدية للكلمات و نظم التصريف لبنائها. مثلا: نوم أصغر وحدة صوتية دالّة.

إذا بدّلنا "النون" في لفظ "نوم" بفونيم آخر، مثلا "قاف"، فيتيغيّر المورفيم إلى "قوم"، تتغيّر بنية الكلمة ودلالتها كليّا.

استنتجت بالتحليل العلمي وذلك بالعودة بالموضوع إلى أصغر دال (أي له معنى)

4.3-.**علم النحو Syntax**: ويتناول بنية الجمل اللّغوية و أنواعها و العلاقات بين الكلمات وآثارها و القواعد التي تحكم تلك العلاقات.

5.3. علم الدلالة Semantics: وقد وضع هذا المصطلح للدلالة على تحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللّغوية ووصفها، و كذا دراسة معاني الكلمات و الجمل، و من موضوعات هذا العلم البنية الدلالية للمفردات اللّغوية، و العلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف و التضاد، ودراسة المعنى الكامل للجملة و العلاقات القواعدية بينها.

6.3 علم التخاطب Pragmatics: و يهتم هذا العلم بدراسة اختلاف معاني الأقوال باختلاف المقامات التخاطبية.

فروع اللّسانيات تقسم اللّسانيات **<u>بالنظر إلى منهجها</u>** إلى ثلاثة أنواع هي:

1/**علم اللّسانيات الوصفية** Descriptive Linguistique ومهمتها وصف اللّغة وفحص ظواهرها وعناصرها وبنيتها.

2/ **علم اللّسانيات التاريخي** Historical linguistique الذي يهتم بتطور اللّغة على مر الزمن.

3/**علم اللّسانيات المقارن** Comparative linguistique ويقارن بين منظومتين لغويتين أو أكثر للوصول إلى روابط وعلاقات فيما بينها.

وتقسم **<u>بالنظر إلى غايتها</u>** إلى نوعين:

أ-**لسانيات نظرية** تدرس النظريات اللّسانية ومناهجها كما تدرس ذاتها وقوانينها الخاصة التي تعتمدها في ضبط الظواهر اللّغوية.

ب-**لسانيات تطبيقية** تقوم على التطبيقات الوظيفية للسانيات في علاقتها بالعلوم الأخرى ولها فروع عدة منها علم اللّسانيات الاجتماعي و علم اللّسانيات النفسي وعلم اللّسانيات التربوي وعلم اللّسانيات البيولوجي.

فروع اللّسانيات كما يتم تقسيمها لفروع أخرى منها:

<u>1.اللّسانيات العامة واللّسانيات الوصفية:</u> فاللّسانيات العامة تهتم بدراسة اللّغة بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان وباعتبارها نظاما للتواصل ، أما اللّسانيات الوصفية فهي تتناول وصف لغة ما كالعربية أو غيرها، و هي تقدم المفاهيم والمقولات التي تحلل بها اللّغات المعينة، وتفسر البنى اللّغوية المتنوعة الصرفية و التركيبية و الدلالية والتداولية ولها أهداف أهمها معرفة أسرار اللّسان البشري و الكشف عن القوانين المتحكمة في البنية اللّغوية، ومعرفة الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية لكل لسان ، وتتم هذه الدراسة وفق عدد من المستويات:

المستوى الصوتي: و يهتم بدراسة إحداث الأصوات ونطقها وكذا دراسة بنيتها والعمليات النفسية التي ترافقها.

المستوى الصرفي: وهو دراسة البنية الصرفية للكلمات والقوانين التي تحكمها، وقد كان يدرس في البداية مقرونا بعلم النحو.

المستوى النحوي أو التركيبي: ويهتم بدراسة أواخر الكلمات إعرابا وبناء كأساس لتحديد البنية التركيبية.

المستوى الدلالي: ويسمى علم المعنى أو علم الدلالة ويهتم بالشروط الواجب توفرها في الرمز اللّغوي للدلالة على معنى معين، وعلم الدلالة موجود في جميع مستويات اللّغة كالصرف والنحو والتركيب، بحيث تربط بينها وبين الدلالة (المعنى).

المستوى المعجمي: ويهتم بدراسة الكلمة من حيث تواجدها داخل المعجم وفق مجموعات لغوية تربطها علاقة معينة، كما يهتم بدراسة وصناعة المعاجم.

المستوى التداولي: وهو يهتم بدراسة القول والمقولات من حيث كيفية وجود المعاني في القضايا التخاطبية، بحيث يمكنه دراسة السياق الخارجي والظروف المحيطة بالخطاب والتي تكسبه معاني معينة (كيف نؤثر في المخاطبة / كيف تربط معه علاقة بالقول)

كما يتم تقسيمها لفروع أخرى منها:

2.اللّسانيات التاريخية: وتهتم بالتطور التاريخي للغة عبر العصور، وكان اللغويون ينظرون إلى اللّغة باعتبارها كائنا حيا متأثرين بنظرية النشوء و الارتقاء لداروين، وتعمل هذه اللّسانيات على دراسة اللّغة الواحدة في تطورها عبر المراحل المختلفة منذ نشأتها إلى يوم الدراسة قصد تبين تاريخها ، مع رصد ما وقع فيها من تغيرات صوتية ومعجمية ونحوية ودلالية، وبيان الأسباب الكامنة وراء ذلك، وقد سماها سوسير باللّسانيات التطورية أو الدياكرونية linguistique *diachronique*

3.اللّسانيات النظرية واللّسانيات التطبيقية: فاللّسانيات النظرية تهدف إلى صوغ نظرية لبنية اللّغة ووظائفها بغض النظر عن التطبيقات العملية التي قد يتضمنها البحث في اللّغات، أما اللّسانيات التطبيقية فتهتم بتطبيق مفاهيم اللّسانيات و نتائجها على عدد من المهام العملية كتدريس اللّغة و علاقة اللّغة بالتربية و الترجمة وتعلم اللّغات الأجنبية، ويحرص اللّسانيون التطبيقيون على الكفاية التخاطبية للمتكلمين التي تتحسن في المواقف التخاطبية الفعلية. و تنقسم اللّسانيات النظرية إلى فروع مختلفة تتناول مستويات متباينة و أحيانا متداخلة من التحليل اللغوي، و أهم هذه الفروع:

1.3.علم الأصوات :**Phonetics** الأصوات هي الحروف وهي ما يعرف عند اللّسانيين بالفونيم ويهتم هذا العلم بدراسة الأصوات المنطوقة ومخارجها وصفاتها ، كما يدرس قدرة الإنسان على إحداث الأصوات و بنية هذه الأصوات وهي في طريقها إلى أذن السامع، و العمليات النفسية و العصبية تصاحبها.

2.3.علم الصيانة أو علم وظائف الأصوات :Phonology وهو علم يهتم بالبحث في القوانين التي تؤثر في الأصوات (الفونيمات) ويهتم بتفسير التغيرات الصوتية للحروف عند مجاورتها الحروف أخرى عند الناطقين بها و تأثير ذلك على الدلالة، فالصوت / الفونيم يمكن أن يتغير نطقه بحسب تركيبه (صبر- اصتبر = اصطبر

3.3. علم التصريف Morphology: وهو مشتق من لفظ المورفيم وهو الكلمة، وهي أصغر وحدة لغوية ذات معنى، ويهتم هذا العلم بدراسة بنية الكلمة والتغيرات الطارئة عليها دون أخذ الوظيفة الإعرابية والدلالية بعين الاعتبار، فهو المجال الذي يتناول البنية القواعدية للكلمات و نظم التصريف لبنائها.

4.3.-علم النحو Syntax: ويتناول بنية الجمل اللّغوية و أنواعها و العلاقات بين الكلمات وآثارها و القواعد التي تحكم تلك العلاقات.

5.3. علم الدلالة Semantics: وقد وضع هذا المصطلح للدلالة على تحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللّغوية ووصفها، و كذا دراسة معاني الكلمات و الجمل، و من موضوعات هذا العلم البنية الدلالية للمفردات اللّغوية، و العلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف و التضاد، ودراسة المعنى الكامل للجملة و العلاقات القواعدية بينها.

6.3 علم التخاطب Pragmatics: و يهتم هذا العلم بدراسة اختلاف معاني الأقوال باختلاف المقامات التخاطبية.

4.اللّسانيات المضيقة و اللّسانيات الموسعة: تكون اللّسانيات ضيقة Microlinguistics إذا اقتصر اهتمامها على البحث في بنية اللّغة وأنظمتها دون التطرق إلى الأبعاد النفسية و العرقية و الأدبية للغة، أما اللّسانيات المشعة فتجمع بين دراسة اللّغة وبعض هذه الأبعاد لتنشأ فروع لها هي:

1-اللّسانيات الاجتماعية **Social Linguistics**: وهو دراسة اللّغة في علاقتها بالمجتمع، و هو فرع نشأ عن التعاون بين اللّسانيات و علم الاجتماع

3.اللّسانيات النفسانية Psycholinguistics: يتركب المصطلح الأجنبي من Psyche وهو بمعنى العقل أو الذهن ، ومن Lingua وتعني اللّغة، فاللّسانيات النفسية هي دراسة اللّغة و العقل ومن موضوعات هذا العلم كيفية اكتساب اللّغة و إحداثها و فهمها، و التعرّف على طبيعة محتوى المكوّنات الشخصية للقدرة اللّغوية البشرية، واكتشاف الطرائق التي تربط بها المعرفة اللّغوية بالاستخدام الفعلي للّغة.

4.علم الأسلوبية Stylistics: وهو علم يدرس التنوّع الأسلوبي في اللّغات و الطريقة التي يستثمر بها المستخدمون هذا النوع.